

ونحن بدعايتنا الضخمة (ضد) الشيء المهلك ، (نحجب) دون أن ندري
هذا الشيء المهلك للشباب الغض الأغر ، وحتى بالقليل نثير فيه حب
الاستطلاع كما سألتني الطفلة البريئة عن ماهية شكل وطعم وحكاية
الكوكابين . ؟

إني معتقد أننا بإعلامنا المحموم هذا ضد تلك السموم قد أثّرنا ملايين من
هذه الأسئلة في عقول الشباب والأطفال وحتى الكبار .
وهذا ما لم يفعله الإعلام الأمريكي .
الإعلام الأمريكي أو المجتمع هناك . فعل شيئا آخر ..

أولا : بنى مصحات كثيرة خاصة ، ليس لمرضى الأمراض العقلية والنفسية
ومعهم مدمنو العقاقير (وعلى فكرة كلمة مدمن لم تعد تستعمل في القاموس
الطبي الحديث . إنما حلت مكانها كلمات مثل «إساءة استخدام العقار» أو التعود
على استخدام العقار الضار) إذ هذا هو بالضبط التعريف العلمي الدقيق فإن
كلمة المدمن مثلها مثل كلمة المجنون ، لم تعد تعني شيئا ، فلم يعد هناك أناس
اسمهم مجانين . إنما أصبحت أمراضا محددة ، تسمى بأسماء محددة ولها علامات
محددة .

المهم بنوا المصحات أو تبرع بها أغنيائهم ، الممثل الأمريكي الذي دائما
ما أنسى اسمه (وبالطبع ليس روك هيدسون) ذلك الذي مات ابنه من جراء
تناول جرعة زائدة من الهيروين ، تبرع ببناء مصحة دفع فيها مليوني دولار
وجمع الباقي من الأغنياء والأصدقاء ، مصحات أهلية ، ومصحات حكومية
ومصحات تأمين صحي ، السرية فيها مكفولة والعلاج لا يستغرق كثيرا وأثناء